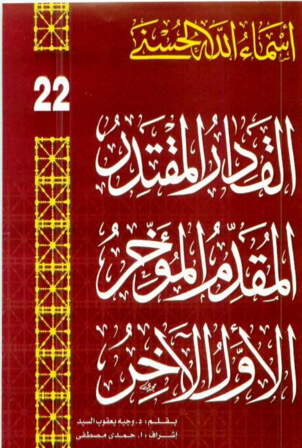

أسماء الله الحسنى
22
القادر المقتدر
المقدم المؤخر
الأول الآخر
بقلم: د. وجيه يعقوب السيد
إشراف: أ. حمدى مصطفى

القدر المقدر

بَعْدَ عودَتِه من إحدى الغَزوات ، جلس رَسُولُ اللَّه ﷺ تحت شجرة ليَسْتظلَّ بها منْ وَهَجِ الشَّمْس ، وعلَّقَ الرَّسولُ ﷺ سيْفَهُ على أحد فُروع تلك الشَّجَرة ، ثم نامَ مُفوِّضًا أمْرَهُ إلى اللَّه .

وما هيَ إلا لحظاتٌ حتَّى جاءَ أحَدُ المشْركين ، فتسلَّلَ دُونَ أنْ يشْعُرَ به أحَدٌ منَ المسلمين ، حتَّى أمْسك بسَيْف الرسول ﷺ ، فاسْتيقظَ الرسولُ ﷺ على صوت المشْرك وهو يقول مُهَدِّدًا الرسولَ ﷺ :

ـ تخافُني ؟

فقال الرسولُ ﷺ في ثقة ويقين :

ـ لا .

فقالَ الْمشركُ فى تحدٍّ وغُرورٍ :

ـ فمنْ يمنَعُكَ منِّى ؟

فقال الرسول ﷺ :

ـ اللَّهُ .

فسقطَ السَّيْفُ منْ يدِ الْمُشْرِكِ ، فأَخذهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقال :

ـ من يمنَعُكَ منِّى ؟

فقال المشركُ :

ـ كُنْ خَيْرَ آخذٍ .. فأَنْتَ الْحليمُ الذى يعْفُو عنْدَ الْمَقْدرةِ .

وعاهد الرجلُ الْمشركُ رسولَ اللَّهِ ﷺ على ألا يقاتلَ ضدَّهُ أبدًا إذا تركهُ ، وما كان منَ الرسولِ ﷺ الذى نَجا بقُدْرةِ اللَّهِ ، إلا أنْ عفا عنِ الْمشركِ برغْمِ مقْدرَتهِ على عقابهِ والْقصاصِ منْهُ .

فسُبحانَ الْقادرِ الْمقتدرِ ، التَّامِّ الْقُدْرةِ ، الذى لا يمتنِعُ عليه شىْءٌ ، ولا يحْتجزُ عنه شىْءٌ ، فهو ذو الْقدرةِ المطْلَقةِ ،

وهو الذى إنْ شاءَ فعلَ ، وإنْ شاءَ لم يفعلْ ، بيدِه مَلَكُوتُ كلِّ شَيْءٍ ، وهو على كلِّ شيْءٍ قديرٌ ، وهو الْمُسْتَغنى بقُدْرته وعلْمه وعظَمته عن كلِّ خلْقه ، بينما يحتاجُ إلى قُدْرته كلُّ الْخلق .

قال (تعالَى) :

﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ على أَنْ يَبعثَ عَلَيكُمْ عَذابًا من فَوقكُمْ أَوْ مِنْ تَحت أَرْجُلكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شيَعًا ويُذيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعلَّهُم يَفْقَهُونَ ﴾ .

(سورة الأنعام : ٦٥)

فاللَّهُ (تعالَى) هو وحْدَهُ القادرُ على أَنْ يخلُقَ وأَنْ يرْزُقَ وأَنْ يُحيى ويُميت ، ثم يبعث ويحاسب ويُجازى ، وهذه حقائقُ لا يمكن إنكارها ، فاللَّهُ (تعالَى) له مُطْلَقُ صفات الْكمال والْجلال .

قال (تعالَى) :

﴿ فَلْيَنْظُرِ الإنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ * خُلِقَ مِن مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ والتَّرَائِبِ * إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾ .

(سورة الطارق : ٥ ـ ٨)

وعلى الرَّغم منْ قُدرة اللَّه (تعالَى) الْمطلقة التامة، ومقْدرته على أنْ يفعل ما يَشاءُ ، فهوَ سُبْحانهُ الرَّحيمُ الْوَدُودُ ذُو الْمغْفرة ، الذى تسْبقُ رحْمَتُه غضبَهُ ، وتسْبقُ مغْفرتُهُ عقابَهُ ، فهو يُمهلُ عبادهُ الْمذْنبين والْعُصاة ، أملاً فى أنْ يعُودوا إلى رحابه . والآياتُ الْقرآنيةُ والأحاديثُ الشريفةُ ، تؤكدُ أنَّ اللَّهَ يُمْهلُ الظَّالمَ - برغْم قُدرته على الانتقام منه - وذلكَ لحكْمةٍ يعْلمها اللَّهُ .

فقدْ أمْهلَ اللَّهُ فرْعوْنَ كثيراً ، وأعْطاهُ الْوقتَ الْكافى لكى يتدبَّرَ حالَهُ ، لكنه تجبَّر وتكبَّر فى الأرْض بغير الْحقِّ ، فقتلَ الأطفالَ والنِّساءَ ، ولما دعاهُ موسَى عليه السلام للإيمان باللَّه، سخرَ منْهُ ، وقاتلَهُ ، وأمرَ بقتْل الْمُؤْمنين برسالة موسى عليه السلام، ولما حانَ وقتُهُ أخذَهُ اللَّهُ أخْذَ عزيز مُقْتدر .

قال (تعالَى) :

﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ * كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ . (سورة القمر : ٤٠ ، ٤١)

فبعدَ أنْ كذَّبوا بكُلِّ الْمعْجزات التى أظْهرها اللَّهُ على يد نبيِّه ، أخذهُمُ اللَّهُ أخْذَ عزيزٍ : أى غالبٍ فى انْتقامه ،

مُقْتدر : أى قادر على ما أرادَ ، وقد اقْترَنَ الْعزيزُ بالْمُقْتدرِ فى هذه الآيةِ ، لأن الْعزيز بمفْرده هو الْغالبُ على الْعدُوِّ والظَّافرُ عليْه ، لكنَّ الْعدُوَّ قدْ يتمكَّنُ منَ الْهرَبِ والاخْتفاءِ إذا أمْكنه ذلك ، لكنَّ قوله (تعالَى) : ﴿ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ دلَّ على أنَّ اللَّهَ إذا أخَذَ الظَّالمَ أخذهُ وهو قادرٌ على ذلك ، فى غيْرِ ضعْفٍ أوْ عجزٍ عنْ إتْمامِ مُرادهِ مهْما كانتْ قُوَّةُ الْمرادِ وأساليبُهُ .

وكانَ منْ دُعاءِ الرسولِ ﷺ قولُهُ :

«اللهمَّ إنِّى أسْتخيرُكَ بعلْمكَ ، وأسْتقْدرُكَ بقُدرتكَ وأسألكَ منْ فضْلكَ الْعظيمِ ، فإنَّكَ تعلمُ ولا أعْلمُ ، وتقدرُ ولا أقْدرُ ..» . (رواه البخارى)

فاللهمَّ اعْفُ عنا بقُدرتكَ ، وأحْيِ نُفوسنا وقلوبنا بمشيئتكَ ، فأنتَ تقدرُ ولا نقْدرُ ، وأنت الْقادرُ الْمقتدرُ ، الذى يقولُ للشَّىْءِ كنْ فيكونُ .



كانَ النبيُّ ﷺ ، يَحْرِصُ على ارْتفاعِ منْزِلَتِه وتقَدُّمِ رُتْبَتِه ومكانَتِه عنْدَ ربِّه ، وكان يعلمُ أنَّ ذلك لا يكونُ إلا بالاجْتهادِ والْجِدِّ فى عبادةِ اللّهِ وفعْلِ الْخيراتِ ، فكانَ يعْبُدُ ربَّهُ فى همَّةٍ وعَزِيمةٍ وإخْلاصٍ ، فكانَ يقُومُ الليلَ ويصلِّى حتى تتورَّمَ قدَماهُ ، ويُجاهِدُ فى سَبيلِ اللّهِ حتى يُصابَ فى سبيلِ اللّهِ .

وقدْ قدَّمَهُ اللّهُ على سائرِ خَلْقِه ، فأعْلى منْزِلَتَه ، ورفعَ مكانَتَهُ .

قال (تعالَى) :

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ * وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ . (سورة الشرح : ١ - ٤)

قالَ ابنُ عباس : يقول له اللّهُ : لاذُكرْتُ إلاذُكرْتَ معى فى الأذان ، والإقامة ، والتَّشهُّد ، ويومَ الجمعة على المنابر ، ويومَ الفطْر ، ويومَ الأضحَى ، وأيام التشْريق ، ويوم عَرفَةَ ، وعند الجمارِ ، وعلى الصَّفا والمرْوة ، وفى مشارقِ الأرْضِ ومَغَاربِها .

وكانَ الرسولُ ﷺ يعلمُ أن المقدِّم : أى الذى يقدِّمُ الصَّالحينَ والأتقياءَ ويقربُهم إليه هو اللّهُ ، وأن المؤخِّر : الذى يؤخِّرُ رتْبةَ منْ يشاءُ ، ويُبعدُ منْ يشاءُ ، هو اللّهُ (تعالى) ، ولذلكَ فقد كان يلْجأُ إليه لكىْ يقرِّبه إليه ويقدِّمه . فكان يدعُو ربَّه بقوله : « اللهمَّ اغْفرْ لى خَطيئتى وجَهْلى وإسْرافى فى أمْرى ، وما أنتَ أعلَم به منى ، اللهمَّ اغْفرْ لى خطاياى وعَمْدى ، وجَدِّى وهزْلى ، وكل ذلك عنْدى ، اللهمَّ اغْفرْ لى ما قدَّمْتُ وما أخَّرْتُ ، وما أسْررتُ وما أعْلنتُ ، أنتَ المقدِّمُ وأنت المؤخِّرُ ، وأنتَ على كل شىءٍ قديرٌ » . (رواه البخارى)

فسُبحانَ المقدِّم لمنْ يشاءُ منْ عباده بالتقْوى والإنابة والاستغْفار ، وسُبحانَ الذى يقدِّمُ بعضَ الأشياء ويفضِّلُها على بعْضٍ ، وسُبحانَ منْ يقدِّمُ بعضَ الأشْخاصِ ويفضِّلُهم

على بَعْض ، فاللَّهُ يقدمُ المَلائكةَ والأنْبياء والعُلماءَ والشُّهداءَ على غيرِهمْ . وسُبحان مَنْ يؤخِّر بعضَ الناسِ عَنْ بعْضٍ فى الفَضْلِ والمكانة . ولا يَنْبَغى لأحَدٍ أنْ يقدِّمَ بينَ يدى اللَّه ورسُوله ، فيرفُضَ أمْرًا من أوامرِ اللَّه ورسُوله ، أوْ يأخُذَ أمْرَ دينه من مصْدرٍ آخرَ غير القرآن والسُّنَّة .

قال (تعالَى) :

﴿ يَأَيُّها الَّذين آمنُوا لا تُقَدِّمُوا بيْنَ يَدَى اللَّه ورسُوله واتَّقُوا اللَّهَ إنَّ اللَّهَ سَميعٌ عَليمٌ ﴾ . (سورة الحجرات : ١)

واللَّهُ (تعالَى) المقدِّمُ والمؤخِّرُ ، هو الذى يقدِّمُ الثَّواب والرحْمَةَ والمَغْفرةَ أولاً ، ويجعلُ العقابَ فى المقامِ الأخير ، فهو يُعْطى الفُرْصةَ لعبْده لكى يتُوبَ إلى رُشْده .

قال (تعالَى) :

﴿ ولا تحْسبَنَّ اللَّهَ غافلاً عمَّا يعْمَلُ الظَّالمُونَ إنَّما يُؤخِّرُهُمْ ليوْمٍ تشْخَصُ فيه الأبْصارُ ﴾ (سورة إبراهيم : ٤٢)

واللَّهُ (تعالى) جعلَ لكلِّ إنسانٍ عُمْرًا مُحَدَّدًا ،

فإذا انتهى الأجلُ ، فلا يستطيعُ أحدٌ أن يؤخِّرَ فيه لحظةً ، كما لايستطيعُ أن يقدِّمَهُ قبلَ موعدِه .

قالَ (تعالَى) :

﴿ ولكلِّ أُمَّةٍ أجلٌ فإذا جاءَ أجلُهُم لايستأخِرُونَ ساعةً ولاَ يستَقْدِمُونَ ﴾ . (سورة الأعراف : ٣٤)

والإنسانُ العاقلُ هو الذى يقدِّمُ طاعةَ اللَّه وفعلَ الخيراتِ على كُلِّ ما سواهُما ، فلا يظلُّ يؤخِّرُ فيها ويتهاونُ ويقولُ : غداً أفعلُ الصَّالحات ، لأنهُ لا يضمَنُ أن يَحيا إلى الغدِ ، كما أنَّ هناك أشياءَ يجبُ أن يضعَها الإنسانُ فى أولويَّاته وهى طاعةُ اللَّه وبرُّ الوالدَيْن وعملُ كلِّ ما هو مفيدٌ وصالحٌ للإنسان وأهلِه ووطنِه ، فلا ينبغى أن يؤخِرَ الإنسانُ أىَّ عملٍ من هذه الأعمال .

قالَ (تعالَى) :

﴿ يأيُّها الَّذين آمنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ولْتنظُرْ نفسٌ ما قدَّمَتْ لغدٍ واتَّقُوا اللَّهَ إنَّ اللَّهَ خبيرٌ بما تعمَلُونَ * ولا تكُونُوا كالَّذينَ نسُوا اللَّهَ فأنساهُمْ أنفُسَهُمْ أُولئِكَ هُمُ الفاسِقُونَ * ﴾

(سورة الحشر : ١٨ ، ١٩)

وقالَ (تعالى) :

﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ . (سورة المزمل : ٢٠)

واسْمُه (تعالى) « الْمقدِّمُ » يقْترنُ باسْمه (عزَّ وجلَّ) « الْمؤخِّر » ، لأن معْناهما يتَّضحُ إذا كانا مقْترنَيْن معًا ، لأن ذلك دليلٌ على قُدْرَةِ اللَّهِ الْمُطْلَقة ، فهو سُبْحانه يقدِّمُ منْ يشاءُ بالطاعة ، ويؤخِّرُ منْ يشاءُ بالْمعصية ، فالأُمورُ جميعُها بيده (تعالى) ، فلا يملكُ أحدٌ أنْ يتقدَّمَ أو يتأخَّرَ إلا بإذْنه . فالذى يتقدَّمُ إنما يتقدَّمُ بفَضْله ، والذى يتأخَّرُ إنما يتأخَّرُ بقُدْرته ومشيئته وعلْمه ، حيثُ علمَ (سُبْحانهُ وتعالى) أنَّهُ يستحقُّ ذلك .

اللهمَّ اغْفرْ لنا ما أسْررنا وما أعْلنَّا ، وما أنت أعْلمُ به منَّا ، اغْفرْ لنا خطايانَا ، وارْفعْ درجاتنا وقرِّبْنا إليك ، أنتَ الْمقدِّمُ وأنتَ الْمؤخِّر ، وأنْتَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ .



يقولُ (تعالَى) فى مُحْكَمِ آياته :

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۞ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ . (سورة الحديد : ١ ، ٣)

و «الأَوَّلُ» من أَسماءِ اللَّهِ الْحُسْنَى ومعْناهُ أنه (تعالَى) سابقٌ للأَشْياءِ كُلِّها ، ولمْ يكُنْ لشيْءٍ أيُّ وجُودٍ قبلَه ، إذْ إنهُ (تعالَى) كان موجودًا ولا شيْءَ قبْلَهُ أوْ معهُ .

و«الآخِر» منْ أَسْمائه (تعالَى) الْحُسْنَى ومعْناه : أنه (تعالى) ليس بعْدَهُ شيْءٌ ، فهو آخرٌ بلا انْتهاءٍ ، وهو

لا يجوزُ عليه الْفناءُ ، كلُّ شَيءٍ هَالكٌ إلا وَجْهَهُ .

قالَ (تعالى) :

﴿ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ . (سورة غافر : ١٥، ١٦)

فبعْدَ فناءِ الْخَلْقِ ، ينادى مُنادٍ : لمَنِ الْمُلْكُ الْيومَ ؟ فيقولُ الْعبادُ مُؤْمنُهمْ وكافرُهُمْ : للّه الْواحد الْقهَّار ، الْحيِّ الْباقى الذى لا يموتُ .

ولذلك نجدُ رسولَ اللّه ﷺ يدعُو ربَّه بأسْمائه الْحسْنى ومنْ بيْنها : الأولِ والآخرِ ، ويأمرُ أصحابَهُ أن يدْعوهُ بهما لكَيْ يفْتحَ لهم أبوابَ الإجابة .

قالَ رسولُ اللّه ﷺ :

« قولُوا اللَّهُمَّ ربَّ السمواتِ السَّبْعِ ، وربَّ الْعرْشِ الْعظيمِ ، ربَّنا وربَّ كلِّ شيءٍ ، مُنزِلَ التَّوْراةِ والإنْجيلِ والْقرآنِ ، فالقَ الْحبِّ والنَّوَى ، أعوذُ بك من شرِّ كلِّ شيءٍ

أنتَ آخذٌ بناصيته ، أنت الأولُ ليس قبْلكَ شيءٌ ، وأنت الآخِـرُ ليْس بعْـدكَ شيْءٌ ، وأنت الظَّاهرُ فليس فَـوْقكَ شيْءٌ ، وأنتَ الْبـاطنُ فليْس دُونكَ شيءٌ ، اقْضِ عنى الدَّيْنَ ، وأغْننى من الْفقر » . (رواه الترمذى)

والذى ينْظُرُ إلى هذا الْحديث النبوىِّ الشَّريف ، ويتعمَّقُ فى معانيه ، يرى أن الرَّسولَ ﷺ ، يُرْشدُ أُمتَهُ إلى اللَّجوء إلى اللَّه ، لأنه ربُّ الْعرْش الْعظيم ، الذى بيده كلُّ شيء ، وهو اللَّهُ الذى أَنْزلَ الْكتُبَ السـماويَّةَ ، هدايةً للناس ، وإنْقاذاً لحياتهمْ ، وهى ـ على تَباعُد الزَّمن بيْنها ـ صادرةٌ من اللَّه (تعـالَى) الأوَّلُ الذى ليْس «قبْلهُ شيءٌ ، الآخر الذى لا يفْنى ، بلْ هو الْحَىُّ الذى لا يموتُ» .

وقدْ ركَّز الرسولُ ﷺ فى دُعائه على قضاء الدَّيْن ، سواء أكانَ ديْنًا للْبَشرِ أو للَّه (تعالَى) ، فديْنُ الْبشرِ يقْضيه اللَّهُ بإغْنائه للإنْسان لكى يسـدِّدَ مـا عليـه ، وديْنُ اللَّه يكونُ بتوْفيقِ اللَّهِ لعبْده لكى يعْبُدَهُ ويؤدِّى ما عليه منْ فرائض .

ونجدُ فى هذا الْحديث أيْضًا الأَلْفاظَ والْمعانىَ الْمليئةَ بالْخُشـوع للَّه ، فالرَّسـولُ ﷺ وهو يدعُو ربَّه يظْهـرُ ذُلَّهُ

وخُضوعه للَّه ، وعلى قدْر خشوعِ الإنْسان فى دُعائه ، على قدْرِ استجابة اللَّه لدُعائه .

فالإنْسانُ الذى يدْعو ربَّه ، ويستغْفرُه من ذُنُوبه ،ويشْعرُ بأنَّ ذَنْبَهُ ثقيلٌ لا يمْحُوه إلا اللَّهُ الغفورُ الرَّحيمُ ، أفْضلُ من الإنسان المَغْرور الذى يظُنُّ أنه بلا ذَنْب . وقدْ قالَ العُلَماءُ فى هذا الشَّأن :

ـ سيِّئةٌ تسُوءُكَ خيرٌ عنْدَ اللَّه من حَسنة تُعْجبُك ، فَرُبَّ سيِّئة أورثَت الإنْسانَ ذُلاًّ وانْكسارًا ، تكونُ أفضلَ من حسَنة تُورِثُ عُجْبًا واستكْبارًا .

وكيفَ يستكْبرُ الإنْسانُ ، وهو أمامَ اللَّه (تعالَى) العظيم بصفاته العُظْمَى ، التى لا توجدُ فى أحَد ، فهو القادرُ المُقتَدرُ ، السَّلامُ المؤمنُ المهيْمنُ العزيزُ الجبَّارُ المتكبِّرُ ، الأوَّلُ الآخرُ الظَّاهرُ الباطنُ ؟

قال (تعالَى) :

﴿ وَهُوَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِى الأُولَى وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ .

(سورة القصص : ٧٠)

وكانَ الرسولُ ﷺ يدعُو ربَّه فى خشوعٍ وإقرارٍ بقُدْرتِه وعَظَمتِه قائلاً :

« يا كـائنٌ قـبلَ أنْ يكونَ شىءٌ ، والْمُكَوِّنُ لكُلِّ شىْءٍ ، والْكائنُ بعْدَ مـا لا يكونُ شىْءٌ ، أسْألُكَ بلحْظَةٍ من لحظَاتكَ الْحافظَات ، الْغافرات ، الرَّاجيات ، الْمُنْجيات » .

اللهمَّ إنا نُقرُّ بضَعْفنا وعَجْزنا ، ونـلْجأُ إليكَ وحْدَكَ ، فأنْتَ الأوَّلُ الذى ليسَ قبْلَهُ شىءٌ ، وأنتَ الآخِرُ الذى ليسَ بعْدَهُ شىءٌ ، وكلُّ شَىءٍ هالكٌ إلا وجْهكَ الْكريمَ ، نـدعوكَ أنْ تُفَـقِّـهنا فى ديننا ، وأنْ تجعَلَنا ممـن يعْـرفـونَ أسْرارَ أسمائكَ الْحُسْنَى وصِفاتِكَ الْعُظْمَى ، إنكَ على كلِّ شىءٍ قديرٌ ، وبالإجابة جديرٌ !!

رقم الإيداع : ٢٠٠١/٥٥٢١
الترقيم الدولى : ٩٧٧-٢٦٦-٥٩٣-x